

تاج العروس من جواهر القاموس

الإِسْفِنْطُ بالكسْرِ قالَ أَبُو سُهَيْلٍ : كذا أَحْفَظُهُ وتُفْتَحُ الفاءُ أَي مع كسْرِ الهمزةِ وهكذا وَجِدَ بَخَطٍ الجَوْهَرِيّ : المُطَيَّبُ من عَصِيرِ العِنَبِ . كذا في اللّسَانِ في فصلِ الألفِ مع الطّاءِ وقيل : هي خَمْرٌ فيها أَفَاوِيهٌ أو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ فرسيٌّ معرَّبٌ كما في الصّحاحِ وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ . وقيل : هو الخَمْرُ بالرُّومِيَّةِ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً . أو أَعْلَى الخمرِ وصَفْوَتُهَا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وقيل : سُمِّيَتْ لِأَنَّ الدِّنانَ تَسْفُطَتُهَا أَي تَشَرَّبَتْ أَكْثَرُهَا فبَقِيَتِ صَفْوَتُهَا وهو يُلْمَحُ لِقَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ أو من السِّفِيطِ لِلطَّبِّيبِ النَّفْسِ لِأَنَّهم يَقولون : ما أَسْفَطَ نَفْسَهُ عنكَ أَي ما أَطَيَّبَهَا وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فهو عنده عَرَبِيٌّ والقولُ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ من أَنَّهُ رُومِيٌّ والكَلِمَةُ إِذا لم تُكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُهَا كَلِمَةً أَصْلًا قالَ الأَعَشَى يَصِفُ الرِّيقَ : .

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقُ من الإِسِّ . . . فِئْطُ مَمْرُوجَةٍ بِماءِ زُلّالٍ .

باكَرَتُهَا الأَغْرَابُ في سِنَةِ النَّوِّ . . . مَ فَتَجَرِي جِلالَ شَوَكِ السَّيالِ الأَغْرَابُ : جمعُ عَرَبِ السِّنِّ وقيل : هي خُمورٌ مُخْتَلِفَةٌ مَخْلُوطَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عنها فقال : الإِسْفِنْطُ : اسمٌ من أَسْمائِها لا أَدْرِي ما هو وَقَدِ ذَكَرَها الأَعَشَى فقال : .

أَو اسْفِنْطَ عازِةَ بَعْدَ الرُّقَا . . . دِ شَكَّ الرِّصافُ إِلِها غَدِيرًا قُلَّتْ : وقالَ سَيِّدَوِيٌّ : الإِسْفِنْطُ والإِسْطَبِيلُ خُماسِيَّانِ جَعِلَ الأَلْفُ فِيهِما أَصْلِيَّةً كما جَعِلَ يَسْتَعْمَرُ خُماسِيًّا جُعِلَتِ الباءُ أَصْلِيَّةً . كما في اللّسَانِ .

س ق ط .

سَقَطَ الشَّيْءُ من يَدِي سَقُوطًا بالضَّمِّ ومَسَقَطًا بالفَتْحِ : وَقَعَ وكلُّ مَنْ وَقَعَ في مَهْوَاةٍ يُقالُ : وَقَعَ وسَقَطَ . وفي البصائرُ : السَّقُوطُ : إِخْرَاجُ الشَّيْءِ إِمَّما من مَكانٍ عالٍ إِلى مُنْخَفِضٍ كالسَّقُوطِ من السَّطْحِ . وسَقُوطٌ مُنْتَصِبٍ القامةِ كاسِّاقَطٍ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " تَساقَطُ عَلَيدِكَ رُطَبًا جَنِيًّا " وَقَرَأَ حَمَّادٌ وَنُصَيْرٌ وَيَعْقُوبٌ وَسَهْلٌ " يَساقَطُ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَةِ كما في العُبابِ . قُلَّتْ : فمن قرأَ بالياءِ فهو

الجذوعُ ومن قرأَ بالتَّسَاءِ فهي النَّخْلَةُ وانْتِصَابُ قوله : " رُطَبًا جَنَيْتًا " .
عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ أَرَادَ يَسَّاقِطَ رُطَبُ الْجِذْعِ فَلَمَّا حُوِّلَ
الْفِعْلُ إِلَى الْجِذْعِ خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسَّرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ
الْفَرَّاءِ . فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ كَصَبُورِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَوَاءٌ قَالَ :
" مِنْ كُلِّ بِلَاهَاءٍ سَقُوطِ الْبُرْقُوعِ .
" بَيَضَاءٍ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ .